Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وراع ذلك أهل الفساد في بلده . . . فأخذوا يكيدون له أمراً . . !!

* * *

وكان لجريج أم عجوز، يخرج إليها بين حين وآخر، يقضي لها بعض حوائجها . ثم استغرق في العبادة، وألف الخلوة في الصومعة وشُغِلَ عن أمه وحاجاتها! وكانت الأم تنظر في حاله فتُعجب به، ولكنها كانت تتمنى لو بقي على ما كان عليه من برّ بها، وسؤال عن حاجاتها . وكلما مرّ يوم ازدادت ضيقاً بما هي عليه . . فجاءته ذات يوم في ضحوة من النهار فوجدت باب الصومعة مغلقاً . . فنادته :

- يا جريج . . . يا جريج . . .

ولكنها لم تجد جواباً . . . وكررت النداء . . ولم تجد صدى!

كان جريج مستغرقاً في صلاته . . وما راعه إلاّ صوت أمه يقطع عليه خلوته وعبادته . . ودارت الدنيا به!

«أأقــطع صلاتـي وأجيب أمي؟ أم أمضي في هذه الصلاة التي تعدل الدنيا وما فيها؟»

وتكــرر نداء أمـه وهـو في حيرتـه . . . لا يدري ما